العربية هو موافقة المجلس الاعلى للحلفاء في ١٩١٩/٣/٢٥ على اقتراح ويلسون بارسال لجنة تحقيق من هيئة خبراء ومن الدول الكبرى لمعرفة رغبات السكان في المنطقة والتحقق من الوضع « وعلى اساس الوقائع المكتشفة يمكن ارساء العدالة وتأمين السلام »(٤٦). وكانت فرنسة لا ترغب لاي لجنة بالدخول الى البلاد من اجل التحقيق الا اذا شمل العراق وفلسطين(٤٧) . كما وقفت بريطانية من القضية موقف الفتور نظرا للخلاف الذي كان يدور حول حدود الموصل وبسبب الضغط الصهيوني . فقد وقفت الحركة الصهيونية ضد فكرةالتحقيق في فلسطين وكانبلفور قد احتج منذ ١٩١٩/٣/٢٢ على ضم فلسطين الى منطقة التحقيق حتى لا يكشف تقرير اللجنة الذي سيوصي بانشاء حكومات وادارات تستمد سلطتها من الاختيار الحر للسكان « ان العرب يرغبون بحكومات عربية »(٤٨).

ونتيجة لانسحاب فرنسة وانكلترة من عضوية اللجنة أصدر ويلسون تعليماته الى الاعضاء الامريكيين بالذهاب الى سورية حيث وصلوا يافا في ١٩١٩/٦/١٠ باسم
The American Section of the International Commission on Mandatory in Turkey.
وعرفت باختصار بأسم لجنة كنغ كرين(٤٩).

فلسطين والمؤتمر السوري ولجنة كنغ كرين :

كان السوريون يعلقون اهمية كبرى على اللجنة الدولية ويرون انها ستقرر مصير البلاد، وخاصة لما كان يذيعه فيصل بعد قدومه عن الامال المرتقبة التي ترتبط بمقدم لجنة التحقيق الدولية . وقد تقدم عدد من المسئولين فيالحكومة العربية باقتراح تشكيل مؤتمر وطني عن طريق انتخابات شرعية تجمع ممثلين عن المناطق السورية الثلاث على قدم المساواة ، وذلك لتتبين اللجنة القادمة راي الشعب في مصير البلاد(٥٠).

وكانت الصعوبة الكبرى التي واجهت الجميع هو انتخاب الاعضاء اذ ان السلطات العربية لم تكن ممثلة في مناطق الاحتلال الفرنسي والبريطاني ، ونظرا لاعتقاد الجميع ان اللجنة ستصل قريبا جرت انتخابات سريعة في المنطقة الشرقية وفقا لقانون الانتخاب العثماني . اما المنطقتان الغربية والجنوبية (أي الساحل السوري الشمالي وفلسطين) فقد شارك ممثلوها في المؤتمر بمضابط توكيل من الاعيان والزعماء . وشاركت فلسطين (أو ما أصبح يعرف بأسم سورية الجنوبية)بـ ١٥ عضوا(٥١) من اصل ٦٩ ومع انه لم يراع النهج المألوف في الاجراءات الانتخابية في كل المناطق فمما لا ريب فيه ان المؤتمر كان مجلسا تمثيليا لسورية كلها بمناطقها الثلاث ، ومقرراته تعد معبرة عن الاراء التي كانت تسود الاكثرية ، وقد اقر بذلك اعضاء اللجنة الامريكية انفسهم(٥٢). وتمخضت مداولات المؤتمر عن عشرة قرارات(٥٣) عمل فيها الاعضاء جهدهم لتأكيد استقلال سورية التام ضمن وحدة عربية مستقلة دون حماية ولا وصاية، مع اظهار احتجاجهم على المادة ٢٢ من ميثاق العصبة . وكانت المواد المتعلقة بفلسطين هي ثلاث : مادة ٧ : « اننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية ، اي فلسطين ، وطنا قوميا للاسرائيليين ونرفض هجرتهم الى أي قسم من بلادنا ، لانه ليس لهم فيها ادنى حق ولانهم خطر شديد جدا على شعبنا » . مادة ٨ : « اننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سورية المعروف بفلسطين ، والمنطقة الغربية الساحلية التي من جملتها لبنان عن القطر السوري ، ونطلب ان تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة بأي حال كان » . مادة ١٠ : « .. ان القاعدة الاساسية من قواعد الرئيس ويلسون التي تقضي بالغاء المعاهدات السرية تجعلنا نحتج على كل معاهدة تقضي بتجزئة بلادنا السورية، او كل وعد خصوصي يرمي الى تمكين الصهيونيين فيالقسم الجنوبي منبلادنا، ونطلب ان تلغى تلك المعاهدات والوعود بأي حال كان » .

وكانت مهمة اعضاء المؤتمر السوري الاول عرض هذه القرارات على اللجنة الامريكية